SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.23 NO. 1 2024
DOI: 10.51984/JOHS.V23I1.2868

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences
Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

دور المرأة الليبية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع: المرأة في مدينة سبها نموذجًا

*زينب عبدالله سالم للوه و هناء عبد المعتمد عبد الله أبو القاسم

قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

تستهدف هذه الدراسة بيان مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة، والتعرف على الدور التي ساهمت به المرأة الليبية في مدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، وأخيرًا إبراز الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية في مدينة سبها في التنمية المستدامة وتطوير المجتمع. وتعتبر المرأة من العناصر الفعالة والمساهمة في تطوير وتنمية المجتمع، لهذا أصبحت مهمتها التنموية هي النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، وعلى هذا الأساس تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها التحقق من مدى دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال التجارب الواقعية التي خاضتها المرأة بمدينة سبها في كل المجالات التنموية والاجتماعية والاقتصادية، وتنتهج هذه الدراسة منهجًا استقرائيًا باستخدام التحليل الوصفي من خلال المنهج النوعي بإجراء مقابلات شخصية مع القياديات بمدينة سبها كأداة لجمع البيانات. ومن أبرز نتائج الدراسة بأن المرأة الليبية بالتحديد المرأة بمدينة سبها ساهمت مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة في النشاط الاجتماعي من حيث مساعدة الأسر الفقيرة ومساعدة الشباب في بعض المجالات وإقامة العديد من المشاريع مع النساء ذوات الدخل المحدود، وأيضًا ساهمت في تحقيق التواصل الاجتماعي المفيد والمثمر وتشجيع الآخرين على إقامة مشاريع. أما بالنسبة لنشاطها الاقتصادي من وجهة نظر البحوثات تبين عدم وجود دعم من قبل الدولة أغلب الأسر تعتمد على مدخولها للمشاركة في أنشطتها الاقتصادية من الجمعيات بالمشاريع الفردية أو المجتمعية مثل: إقامة المعارض والكورسات وأنشطة الخياطة والأكل الشعبي. وكانت الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية بمدينة سبها في التنمية المستدامة وتطوير المجتمع، تمثلت في المرأة نفسها أو في محيطها الاجتماعي، وأيضًا العادات والتقاليد، وصعوبة المرأة في مدينة سبها التنقل من مكان لآخر، ونظرة المجتمع للمرأة في مدينة سبها من خلال قيامها بدورها ثانوي في هذا الشأن.

يؤمل من هذه الدراسة أنها قد ساهمت في إلقاء الضوء حول التوفيق بين دور المرأة الليبية والتنمية المستدامة وتطوير المجتمع باعتبارهما متغيرين مهمين في العصر الراهن في كل المجالات.

الكلمات المفتاحية:

المرأة الليبية
التنمية المستدامة
تطوير المجتمع
مدينة سبها

The role of Libyan women in achieving development and development of society: Women in the city of Sebha as a model

*Zinab Abdalla Salem lallouh, Hana Abdulmuetamid Abdullah Aboulqasim

Department of Sociology, Faculty of Arts, University Sebha, Libya

A B S T R A C T

This study aims to explain the concept and dimensions of sustainable development, identify the role played by Libyan women in the city of Sebha in social and economic activities, and finally highlight the difficulties and challenges that hinder Libyan women in the city of Sebha in sustainable development and community development. Women are considered effective elements and contributors to the development of society. Therefore, its development mission has become the advancement of society for the better, and on this basis the study starts from a basic hypothesis which is to verify the extent of women's role in achieving sustainable development, through the realistic experiences that women in the city of Sabha have undergone in all developmental, social and

Keywords:

Libyan women
Sustainable development
Community development
Sebha city

*Corresponding author:
E-mail addresses: zin.saed@sebhau.edu.ly, (H. A. A. Aboulqasim) han.aboulqasim@sebhau.edu.ly

Article History : Received 30 November 2023 - Received in revised form 28 April 2024 - Accepted 30 April 2024

economic fields. This study follows an approach Inductively using descriptive analysis through the qualitative approach by conducting personal interviews with female leaders in the city of Sabha as a tool for collecting data.One of the most prominent results of the study is that Libyan women, specifically women in the city of Sebha, made a significant contribution to achieving sustainable development in social activity in terms of helping poor families, helping young people in some areas, and establishing many projects with women of limited income, and also contributed to achieving useful and fruitful social communication and encouraging... Others to set up projects. As for their economic activity, from the point of view of the respondents, it was found that there is no support from the state. Most families depend on their income to participate in their economic activities from associations with individual or community projects, such as: holding exhibitions, courses, sewing activities, and traditional food. The difficulties and challenges that hinder Libyan women in the city of Sabha in sustainable development and community development were represented by the woman herself or in her social environment. And also customs and traditions, the difficulty of women in the city of Sabha in moving from one place to another, and society's view of women in the city of Sabha through her playing a secondary role in this matter.

It is hoped that this study has contributed to shedding light on reconciling the role of Libyan women with sustainable development and community development as two important variables in the current era in all fields.

مقدمة:

لا تتحقق التنمية في أي مجتمع بدون إشراك المرأة في صنع هذه التنمية، فالمرأة نصف المجتمع، بل المجتمع كله؛ ولذلك فإن تهميشها واقصائها من الحياة بجوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية يفقد المجتمع طاقة جبارة وموردًا مستمرًا لذا كانت الحاجة إلى تمكينها لضمان مشاركتها الفعالة في صنع القرارات الاقتصادية والاجتماعية مما يجعلها عنصرًا فعالًا في دفع عجلة التنمية واستدامتها على الصعيدين العالمي والمحلي.(سعد الله، 2022، ص675)

تعد المرأة العنصر الفعال ولها أهمية بارزة في البرامج التنموية بشكل عام، وحياتها الاجتماعية بشكل خاص، وعلى هذا الأساس عملت العديد من المنظمات الدولية بصفة عامة ومنظمات المحلية في ليبيا وبالتحديد مجتمع سبها على مشاركة المرأة في عملية التنمية المستدامة والتي من شأنها أعطت أهمية كبيرة للمرأة وبرزت دورها الفعال من خلال أسهاماتها في نجاح أي عملية تنموية وتحقق استدامتها وإيضًا في تطوير المجتمع.

والمرأة في ليبيا لها طموحات تسعى دائمًا لتحقيقها بمجهوداتها وتحدياتها الجبارة للوصول لأهدافها، وأبرزها تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع الليبي، من كل المجالات مع تطبيق أبعادها من خلال وضع استراتيجيات وخطط تنموية شاملة من أجل تحسين مستواها المعيشي وأبراز دورها ومكانتها الإيجابية في المجتمع. ولهذا لتحقيق التنمية المستدامة التي تنطلق مسعاها استثمار العنصر البشري بدون فرق بين الجنسين، والاهتمام بدور المرأة من خلال تطويرها وتنمية ذاتها في المجال الاجتماعي ومستواها التعليمي وأيضًا الاقتصادي، وها ما تسعى إليه هذه الدراسة.

لعبت المرأة الليبية دورًا هامًا في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع، حيث شاركت في مختلف المجالات وبالرغم من التحديات التي واجهها إلا أنها استطاعت المساهمة بشكل فعال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد.

شهدت المرأة الليبية في مدينة سبها دورها البارز من خلال إسهاماتها اللامحدودة في برامج التنمية وتطوير المجتمع وسعيها المتواصل في المشاركة بالتنمية المستدامة وهذا ما أشارت إليه بعض النساء القيادات في مدينة سبها، وسيتم التطرق له في متن الدراسة وعلى الرغم عدم وجود إحصائيات دقيقة وموثقة حول أعداد النساء العاملات في برامج التنمية بمدينة سبها، ويتمثل موضوع الدراسة في دور المرأة الليبية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع بمدينة سبها، وذلك من خلال إيضاح مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة، ودورها المرأة في مدينة سبها في التنمية المستدامة من حيث تنميتها اجتماعيًا واقتصاديًا.

حيث شملت الدراسة على مقدمة عامة وعلى الإطار العام للدراسة والتي حوت على إشكالية الدراسة وأهمية الدراسة وأهداف واسئلة الدراسة مفاهيم ومصطلحات الدراسة وفرضية الدراسة، وأخيرًا منهجية الدراسة.

وكما تضمنت الدراسة الإطار النظري للدراسة حيث شمل على الدراسات السابقة، ومفهوم وأبعاد التنمية المستدامة، ومساهمة المرأة الليبية في مدينة سبها في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع من خلال ثلاثة محاور: المحور الأول احتوى على مساهمة المرأة الليبية بمدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية، والمحور الثاني هو مساهمة المرأة الليبية بمدينة سبها في الأنشطة الاقتصادية، والمحور الثالث تناول الصعوبات التي تعيق المرأة الليبية في مدينة سبها في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع.

وكما شملت الدراسة على النتائج والتوصيات وأخيرًا المراجع.

الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة

أثبتت الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيقية، بأن برامج التنمية بمختلف مجالاتها لها دور كبير في تحسن الاحوال المعيشية وتطور المجتمعات وبنائها، لذا تم التركيز على دور المرأة باعتبارها الركيزة الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع، حيث أن عمل المراة الليبية في المجتمع الليبي أصبح أمر مقبولًا جدًا والكثير من النساء يعملن في القطاعين الخاص والعام وإدراكنا من أهمية النشاط الريادي ومشاركة المرأة فيه، والذي من شأنهِ زيادة مشاركتهن في النمو الاقتصادي والاجتماعي والتنمية بوجه عام. بإضافة إلى النتائج الإيجابية الأخرى لمشاركة النساء في النشاط الريادي على الأسرة والمجتمع.(الشريف، وآخرون، 2019، ص 204)

لهذا فأن مشكلة الدراسة هي: ما دور المرأة الليبية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع بمدينة سبها؟

أهمية الدراسة:

لكل بحث علمي أهمية علمية وعملية، لأن موضوع المرأة الليبية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع بمدينة سبها، يعد من مواضيع المهمة في الجانب الاجتماعي، على هذا الأساس يمكن تقسيم الدراسة إلى قسمين كالتالي:

الأهمية البحثية:

1. إسهام الدراسة في إثراء المكتبة العلمية في التراكم العلمي.
2. مساهمة هذه الدراسة في دعم النظريات والدراسات السابقة التي تهتم بهذه الدراسة.
3. يعد موضوع المرأة الليبية في دينة سبها ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ذات أهمية في بناء المجتمعات وتطورها وتقدمها.

الأهمية العملية:

1. التعرف على دور المرأة الليبية بمدينة سبها في تحقيق التنمية المستدامة؛ من خلال الدراسة الوصفية التحليلية على عينة من النساء القياديات بمدينة سبها والتي تمثلت عينتهم (4) فقط.
2. تساعد هذه الدراسة في التغلب على الصعوبات التي تواجه المرأة الليبية في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع.
3. تساعد نتائج هذه الدراسة في التمكن من إعداد دراسات علمية جديدة والاستفادة منها في نتائج جديدة.

أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من الهدف العام وهو توضيح دور المرأة الليبية كعنصر فعال في حياتها الاجتماعية كزوجة وأم ودورها الإيجابي في كل مجالات الحياة من إجل تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع، ويندرج من هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية وهي:

1. بيان مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة.
2. التعرف على الدور الذي ساهمت به المرأة الليبية في مدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية.
3. إبراز الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية بمدينة سبها في التنمية المستدامة وتطوير المجتمع.

أسئلة الدراسة:

1. ما مفهوم وأبعاد التنمية المستدامة؟
2. ما الدور الذي ساهمت به المرأة الليبية في مدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية؟
3. ما الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية بمدينة سبها في التنمية المستدامة وتطوير المجتمع؟

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. المرأة الليبية

تعريف المرأة لغًا: بأنها "نساء، نسوة من غير لفظها، والمرأة هي نصف المجتمع، وأنثى الرجل".(قاموس معجم الغني، 2013)

وتعرف المرأة اصطلاحًا: أن المرأة هي "ذلك النوع الثاني للجنس الإنساني، فالمرأة هي نصف المجتمع فهي الزوجة والأم والبنت".(نور الدين، 2018. ص 95)

تعرف المرأة الليبية إجرائيًا: هي "إنسانة لها حقوق وواجبات وتعمل على أثبات ذاتها وكيانها وتحقيق أهدافها".

2. التنمية المستدامة

هي "تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة تعني تحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي، وهي التنمية التي تقوم على وضع الحوافز التي تقلل التلوث وحجم النفايات والمخلفات وحجم الاستهلاك الراهن للطاقة".(دسوقي، 2021، ص252)

وتعرف التنمية المستدامة إجرائيًا: هي "تحسين الوضع المعيشي للإنسان من حيث تغيير في نمط الحياة الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية نحو الأحسن، أي العملية التي تتم من خلالها تطوير الكوادر البشرية والظروف المادية لتحسين أحوال الحياة المعيشية في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية".

3. تطوير المجتمع

يشير إجرائيًا إلى "الجهود المبذولة لتحسين جودة الحياة والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأفراد في المجتمع وتعزيز التقدم والتطور من خلال تطبيق المشاريع التي هدفها تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع".

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها التحقق من مدى دور وإسهامات المرأة في مدينة سبها كعنصر فعال في المجتمع الليبي في تحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع.

تم استخدام في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي باستخدام التحليل الوصفي من خلال إجراء مقابلات شخصية مع (4) من القياديات في مدينة سبها، إي من خلال أراءهن عن مساهمة المرأة في مدينة سبها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

منهجية إعداد الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج النوعي في هذه الدراسة الإ وهو عبارة عن "بحث يسعي بشكل منظم لاستكشاف وفهم ظاهرة اجتماعية ما في سياقها الطبيعي دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية".(العبد الكريم، 2012، ص30) تم إعطاء أسئلة للمبحوثات والإجابة عليها في صيغة جمل، وكذلك المقابلات المسجلة التي تساعد في الحصول على البيانات النوعية. ويمكن المنهج النوعي الوصول إلى معلومات وبيانات من مصادرها الواقعية والتي تمثلت في المرأة القيادية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بمدينة سبها، وعلى هذا الأساس العينة تقررت وحددت على أساس الهدف من الدراسة، والسياق الذي تتم فيه الدراسة بما يضمن لها توفر المعلومات الكافية للوصول إلى فهم أعمق لمجتمع الدراسة.

الاطار النظري للدراسة

أولًا: الدراسات السابقة

دراسة إيمان كاظم، وندى حمزه (2023) بعنوان: دور تمكين المرأة في التنمية المستدامة، العراق.

أصبح مفهوم التمكين من ابرز المفاهيم المعاصرة لما له من اهمية في التقدم والتطور التكنولوجي والاقتصادي في العالم ,اذا يعد التمكين المالي والصحي والاجتماعي من اهم الاسس في بناء نظام اقتصادي متقدم .ولدور المرأة في المجتمع فان عملية تمكين المرأة هو الانتقال من موقع اقتصادي ادنى الى موقع اعلى من خلال زيادة سيطرتها وتحكمها بالموارد المالية والاقتصادية وبالدرجة الاساس هو استقلالية المرأة . وقد تناول الباحثان في هذه البحث مفاهيم التمكين واهميته الاقتصادية للمجتمع وكيفية التوصل الى خلق مجتمع يعي اهمية التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي بفرضية مفادها ان للتمكين المالي

للمرأة اهمية اساسية في بناء نظام اقتصادي متطور , ويهدف البحث الى معرفة المعوقات التي تواجه عملية تمكين المرأة ومعرفة مدى اهمية واختلاف هذه المعوقات في المجتمع .وقد توصل الباحثان الى ان العامل الاجتماعي هو الاكثر اعاقة لعملية تمكين المرأة ومن ثم العوامل المالية والسياسية واوصى الباحثان على تسليط الضوء على تلك العوامل من خلال وسائل الاعلام والبرامج التي من الممكن ان ترفع مكانة المرأة وبالتالي تدفع عملية التنمية الاقتصادية الى الامام.

دراسة فريحة أبوبكر أبوعمود، وأمال محمد عامر (2023) بعنوان: المراكز الاجتماعية ودورها في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة (رؤية مستقبلية). ليبيا.

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة في المجتمع الليبي، وترسيخ حقوقها الإنسانية، ونشر الثقافة القانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وتقديم الدعم بتطوير مهارات المرأة وتدريبها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بعرض وتحليل بعض النماذج من المراكز الاجتماعية والجمعيات النسوية داخل المجتمع المحلي مدينة مصراتة، وصولا إلى تصور مقترح لزيادة وتفعيل المراكز الاجتماعية لدعم وتمكين المرأة.

دراسة أمل الماحي الخليفة (2020) بعنوان: دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة 2030. دراسة تحليلية. السعودية.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المرأة السعودية في تنمية مجتمعها، بإنجاز أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يتلاءم مع وزنها النسبي في المجتمع والتطور المتسارع في خبراتها وقدراتها العلمية والعملية وفق رؤيا المملكة 2030م. (لرؤية المملكة 2030)، وتم اتباع المنهج التحليلي، وذلك بتحليل واقع المرأة السعودية في العام 2017م بالأرقام. وتوصلت الدراسة إلى أنه باستمرار دعم وتمكين المرأة السعودية، وزيادة نسبة تأهيل وتدريب المرأة، وإدماجها في خطط التنمية، كما جاء في رؤيا المملكة 2030م، أن زادت نسبة توظفها في القطاع الخاص إلى 10% تبعها توقع بانخفاض في معدل البطالة من 12.3%، إلى 9% في المائة بحلول 2020. واستناداً لذلك أوصت الدراسة بمزيد من الاهتمام بالمرأة السعودية وإعطائها حقها من التوظيف.

دراسة شيماء عادل فاضل، وخالدية مصطفى عطا (2020) بعنوان: دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة. العراق.

تعد المرأة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة ، وان لا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات التنمية المستدامة ،ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام، لأن دور المرأة لم يعد يمكن التقليل من شأنه في العديد من دول العالم. وبما ان اعتماد الدول أهداف التنمية المستدامة الجديدة والتي كان من بين اهدافها "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل المرأة " ، لذا فأن التصدي لهذه المشكلات وغيرها من التحديات، التي تنعكس في أهداف التنمية المستدامة، يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات الدولية والمواطنين في بلد مجتمع البحث. وعلى هذا الاساس انطلقت فرضية البحث من ((تزداد رفاهية المجتمع كلما تم الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية والعمل بصورة متكافئة ،والايمان بقدرات المرأة كإحدى الشروط الاساسية لتحقيق الاجندة التنموية الفاعلة ،والعكس صحيح)).وللبرهنة على فرضية البحث، قسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسة ،تمثل المبحث الاول بتأطير نظري ،وقد قسم الى محورين ،الاول منه تطرق لماهية التنمية المستدامة منطلقا من نصوص وقرارات الامم المتحدة، اما المحور الثاني فقد تناول دور المرأة العربية في تحقيق تنمية مستدامة ناجحة ،فيما اشار المبحث الثاني الى الجانب العملي من خلال محورين، تطرق الاول منه، لدور المرأة العراقية في تحقيق تنمية مستدامة ، اما المحور الثاني فتطرق الى بيان الرؤية المستقبلية لما يكون عليه هذا الدور ،واخيرا تطرق المبحث الثالث لبيان عدد من الاستنتاجات أهمها أن للمرأة لها دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة..

دراسة بن شويب نورالدين (2018) بعنوان: دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين النساء المقاولات الجزائريات والتونسيات، الجزائر.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع المرأة المقاولة في المجتمع الجزائري والتونسي ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في المجالات المختلفة، والوقوف على أهم التحديات والمعيقات التي تقف عائقًا أما المرأة في ممارسة نشاطها المقاولاتي.

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمقارن، وكان حجم العينة (70) مفردة اختيرت بالطريقة العشوائية، تمثلت الملاحظة الاستمارة والمقابلة وسيلة لجمع البيانات، ومن نتائج الدراسة أن غياب الدعم المادي أو المعنوي من قبل الهيئات الوصية والرسمية يؤثر سلبًا على نجاح المقاولة النسوية في الجزائرية والتونسية. رغم التقارب بين المجتمع الجزائري والتونسي إلا هناك نقطة اختلاف في الثقافة، حيث تمارس المرأة التونسية نشاطها المقاولاتي بأربحية نسبية مقارنة بالمرأة الجزائرية التي تخضع لمنظومة العادات والتقاليد والأعراف. وتبق مشاركة المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية منخفضة نسبيًا وذلك لعدة أسباب أهمها نوعية المشاريع المنجزة ونوعية نشاطاتها المقدمة في كلا البلدين.

التعليق على الدراسات السابقة

أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في تحديد مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها وفرضيتها. وأيضًا في إعداد الإطار النظري للدراسة.

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع المرأة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بشكل خاص، كما وردت في دراسة إيمان كاظم، وندى حمزه (2023) بعنوان: دور تمكين المرأة في التنمية المستدامة التي ركزت على التنمية الاقتصادية فقط، بينما دراسة فريحة أبوبكر أبوعمود، وأمال محمد عامر (2023) بعنوان: المراكز الاجتماعية ودورها في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة حيث ركزت على المراكز الاجتماعية للمرأة من خلال الجمعيات النسوية أكثر من تركيزها على دورها في تحقيق التنمية المستدامة، وبينما دراسة أمل الماحي الخليفة (2020) بعنوان: دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة 2030، حيث برزت الدراسة دور المرأة السعودية في تنمية مجتمعها بإنجاز أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أما دراسة بن شويب نورالدين (2018) حيق مارست المرأة التونسية نشاطها المقاولاتي بأربحية نسبية مقارنة بالمرأة الجزائرية التي تخضع لمنظومة العادات والتقاليد والأعراف. وتبق مشاركة المرأة في تحقيق التنمية الاقتصادية منخفضة نسبيًا.

تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم هو الوصفي التحليلي والهدف الدراسة، أما الأختلاف بينهما في تاريخ ومكان الدراسة.

ثانيًا: مفهوم و أبعاد التنمية المستدامة

1. مفهوم التنمية المستدامة:

كثر الكلام حول مفهوم التنمية المستدامة في الأدبيات العالمية للتنمية وتقارير المنظمات الدولية باعتبارها محورا جوهريا في بناء السياسات العامة للدول، حيث بدأ استخدام مصطلح التنمية المستدامة كثيرا في الأدب التنموي المعاص، وتعتبر الاستدامة نمطاً تنموياً يمتاز بالعقلانية والرشد، ويتعامل مع النشاطات الاقتصادية التي ترق إلى النمو من جهة، ومع إجراءات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية من جهة أخرى.(www.maan-ctr.org/magazine/article/2524)

تعددت التعريفات حول مفوم التنمية المستدامة بتعدد الآراء والعلماء على النحو التالي:

التنمية المستدامة هي "تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، بما يخدم حاجات الإنسان وتطلعاته والعيش الكريم، بما يحفظ حقوقه مع توفير احتياجات الجيل الحاضر، وفق اطر وأنظمة وتشريعات حقيقية دون الجور والإخلال باحتياجات الجيل القادم".(الحراصي، 2019، ص76)

التنمية المستدامة "تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وتجرى التنمية المستدامة في ثالثة مجالات رئيسية هي النمو الاقتصادي، وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة، والتنمية الاجتماعية".(نايل، وعبد الرحمن، 2013، ص286،)

التنمية المستدامة هي "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وأنها عملية تغيير، حيث يجري فحص الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية وتطوير المؤسسي يتناسق ويعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبليةفي تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم".(قاسم، 2007، ص20)

التنمية المستدامة هي "ما يؤدي إلى ترقية عادلة متواصلة متكاملة للحياة البشرية حاضرًا ومستقبلًا؛ ضمن إطار حضاري استراتيجي تعاقدي يصون وينمي البيئة والموارد".(البريدي، 2015، ص53)

كما تعرف أيضًا بأنها "تحقيق توازن بين العناصر الثلاث: الأهداف الإيكولوجية (وحدة النظام الإيكولوجي، والتنوع الإيكولوجي، والقضايا العالمية)، والأهداف الاقتصادية (النمو والمساواة والكفاءة)، والأهداف الاجتماعية (التمكين والمشاركة والحراك الاجتماعي والتماسك الاجتماعي والهوية الثقافية والتطور السياسي)".(الطنازفتي، عزالدين، 2017، ص236).

2. أبعاد التنمية المستدامة

إن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بتحقيق الاندماج والترابط الوثيق بين ثلاثة عناصر أساسية، وهي: الجوانب الاقتصادية والاجتماعية البيئي للتنمية، وأن إغفال البعد الاجتماعي أو البيئي، يؤثر سلبا على البعد الاقتصادي.

أولا: البعد الاقتصادي

تهدف إلى إيقاف تبديد الموارد الاقتصادية الباطنية والسطحية، والحد من التفاوت في المداخيل والثروة، فضلا عن الاستخدام العقلاني والرشيد للإمكانيات الاقتصادية. إلى جانب ذلك تهتم التنمية المستدامة بالمساواة بين الشعوب والدول في مستوى التنمية الاقتصادية، حيث تشير المؤشرات العالمية إلى أن شعوب الدول المتقدمة تنعم بالثروة والرفاه الاجتماعي، وازدياد مستوى نموها الاقتصادي، مما أدى إلى تطور أنماط الإنتاج والاستهلاك فيها، وفي مقابل ذلك تشهد الدول النامية تدهور كبير في مواردها الطبيعية وتراجع أداء اقتصادياتها، مما ينعكس سلبا على الجانب الاجتماعي لشعوبها من خلال ارتفاع معدلات البطالة وتدني مستوى معيشة أفرادها. وذلك نتيجة لاعتمادها على الاقتصاد الريعي، وزيادة الإنفاق العسكري بدلا من محاربة الفقر والأزمات الاقتصادية التي يعيشها، وهذا ما يفرض رشادة استخدام هذه الموارد بشكل يؤدي إلى حماية البيئة وتحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأجيال الحاضرة والقادمة.(فلاحي. 2004، ص17)

وسيتند البعد الاقتصادي على مبدأ زيادة الرفاهية المجتمع من خلال استغلالالموارد الطبيعية الاستغلال الأمثل، لتحسين ظروف المعيشة والقضاء على الفقر.(إلهيتي، 2006، ص104)

ثانيا: البعد الاجتماعي

يقوم هذا البعد على أساس مبدأ العدالة والعواقب التوزيعية للسياسات، ويهدف إلى إشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق العدالة الاجتماعية والدخل الكافي وتحسين المستوى المعيشي للأفراد. كما يتعلق هذا البعد بالصحة والتربية والسكن والعمل، وضمان سلامة أنظمتها الإنتاجية التقليدية وبيئتها الاجتماعية.(فلاحي. 2004، ص11)

وتنمية الناس معناها الاستثمار في قدرات البشر وتوسيع نطاق الخيرات المتاحة لهم سواء في التعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلاق، والتنمية من أجل الناس معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعا واسع النطاق، آما التنمية بواسطة الناس أي إعطاء لكل فرد فرصة المشاركة فيها، وأكثر أشكال المشاركة في السوق كفاءة هو الحصول على عمالة منتجة ومأجورة.(ياسمينة، 2009، ص124)

يقوم هذا البعد على أن الإنسان هو جوهر التنمية وهدفها النهائي، ويهتم بالعدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، ويحتاج هذا إلى تغيرات جوهرية في الأنظمة الاقتصادية على الأخص، ولكن هذا التغيير لا يمكن أن يتم إلا من خلال أمر من الأعلى أي من السلطة الحاكمة بل من خلال التنظيم الشعبي الاجتماعي الذاتي والتعاون بين القطاعات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وممارسة الديمقراطية الاقتصادية من خلال عملية تشاورية تشاركية تتضمن كل قطاعات المجتمع، وتسهم في التنمية الاجتماعية التي هي عملية تغيير حضاري تتناول آفاقًا واسعة من المشروعات التي تهدف إلى خدمة الإنسان، وتوفير الحاجات المتصلة بعمله ونشاطه، ورفع مستواه الثقافي والصحي، والفكري، والروحي، وهذه التنمية تعمل بصورة عامة على استخدام الطاقات البشرية من أجل رفع مستوى المعيشة، ومن أجل خدمة أهداف

التنمية.(خنجي،2019، www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1171938)

ويكون البعد الاجتماعي بضمان نمو مُدمج عبر توزيع عادل للثروة وللموارد ومنظومة ضريبية عادلة، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد أخطار الحياة.

ثالثًا: البعد البيئي

وتسعى التنمية المستدامة من خالل آلياتها ومحتواها إلى تحقيق نوعية حياة أفضل لأفراد وتعزيز وعيهم بالمشكلات البيئية القائمة، وتحقيق استخدام عقلاني للموارد، ونمو اقتصادي تقني، واحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع.(حجازي، وآخرون، 2017، ص 194) حيث أن البعد البيئي يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم البيئية والنهوض به.(إلهيتي، 2006، ص104

تسعى التنمية المستدامة إلى إنجاز عدد من الأهداف البيئية، ومن بينها ترشيد استخدام الموارد القابلة للنضوب، بهدف ترك بيئة ملائمة ومماثلة للأجيال القادمة، نظراً لعدم وجود بدائل أخرى لتلك الموارد، ولمراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات مع تحديد الكمية المراد استخدمها بشكلٍ دقيق. ويشمل البعد البيئي ما يأتي:

- إتلاف التربة: استعمال المبيدات في تدمير الغطاء النباتي لأن تعرية التربة وفقدان انتاجيتها يؤديان الى التقليص من غلتها وتخرج سنوياً مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية من دائرة الانتاج، كما ان الإفراط في استعمال المبيدات يؤدي الى تلوث المياه السطحية والمياه الجوفية، واما الافراط في استعمال المبيدات الزراعية يعد سبباً رئيسياً في تلوث الغذاء والمزروعات وكذلك الاستعمال المفرط للمبيدات الكيمياوية يؤدي الى نتائج عكسية وحدوث خسائر اقتصادية.

- حماية الموارد الطبيعية: وتعني استخدام الاراضي الزراعية وامدادات المياه الاستخدام الكفوء وذلك تبني ممارسات وتكنولوجيا زراعية محسنة تزيد الغلة، وهذا يتطلب تجنب الاستخدام المُفرط للأسمدة الكيمياوية والمبيدات حتى لا تؤدي الى تدهور الانهار والبحيرات واستخدام الري استخداماً أمثل واجتناب تمليح آراضي المحاصيل وتشبعها بالماء.

- حماية المناخ من الاحتباس الحراري: اذ يشكل الاحتباس الحراري احد اهم المظاهر المتصلة بإفساد البيئة لما يرافقه من تغيرات تتمثل بزيادة الجفاف واتلاف الاراضي والمحاصيل الزراعية وكذلك انتشار الاوبئة بين الحيوانات والنباتات والانسان وحدوث موجات من العواصف والفيضانات فالهدف الاساسي للتنمية المُستدامة العمل على إيجاد بيئة خضراء خالية من التلوث وحماية البيئة من جميع الآثار السلبية لجميع المخلفات.(الخزعلي. ب.ت. ص310)

ثالثًا: مساهمة المرأة الليبية في مدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية.

في ظل التنمية المستدامة أصبح دور المرأة الليبية وخاصة المراة بمدينة سبها هام لإسهامها الكبير في مواكبة عجلة التقدم والتنمية بكافة أنواعها الاجتماعية والاقتصادية. وعلى ضوء ذلك يتم توضيح ذلك من خلال هذه المحاور:

المحور الأول: مساهمة المرأة الليبية بمدينة سبها في الأنشطة الاجتماعية

مفهوم الدور الاجتماعي للمرأة الليبية في مدينة سبها:

هو دور التي تقوم به المرأة الليبية في مدينة سبها في الواقع الاجتماعي من أجل تنشئة الجيل وتوعيته وتربيته التربية السليمة، والذي بدوره يمكنها من إسهام قدراتها وطاقاتها في المجتمع لدفع من عجلة عملية التنمية.

مساهمات المرأة بمدينة سبها في النشاط الاجتماعي

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع الذي يتكون منها والوحدة البنائية الأساسية له. ويتعاظم دور الأسرة ولاسيما(المرأة) فى تحديد سلوك الأطفال المستقبلي عن طريق عملية التنشئة الأجتماعية لأفرادها ويتم ذلك من خلال نقل التراث الثقافي والمتمثل فى:

- نقل العادات والتقاليد والعرف.

- غرس القيم والصفات والأنماط السلوكية والإجتماعية التى يتميز بها.

- تعد الأسرة "أصغر مؤسسة تربوية" حيث تهيؤ للأطفال المناخ الذى يؤدى إلى ظهور شخصية الفرد ونموها.

- تمد الأفراد بإمكانية "التفاعل الإجتماعي" والنهوض بالأدوار الرئيسية التي يقومون فى مختلف مراحل الحياة.(قناوي، 2010، ص2)

أن أسهام المرأة الليبية بمدينة سبها في برامج التنمية الاجتماعية تبدأ من بيتها وهي تربيتها وتنشئتها الأسرية لأبنائها وتلبية جميع احيتاجات الأسرة من كل النواحي المادية والمعنوية.

فدور المرأة في المجال الاجتماعي من حيث قيامها بكل واجباتها في وقت واحد من حيث نطاق أسرتها والبيت الزوجي والأولاد وتربيتهم وتنشئتهم على أسس دينية صحيحة. لهذا فإن دور المرأة في التنمية والنهضة بالمجتمعات لها دور كبير من الناحية الاجتماعية، حيث تزرع القيم والعادات والتقاليد والأخلاق الدينية والمجتمعية في أبنائها.

تبرز أهمية دور المرأة فى المجال التنموى من الجانب الاجتماعي في الآتي:

- تعد المراة الشريك الأساسي فى عملية التنمية وهى تعد من أهم ركائزها فإذا ضعف دورها أنعكس ذلك سلباً على مسارات عملية التنمية وفعاليتها.

- قصور عملية التنشئة الإجتماعية وعجزها عن غرس القيم الخاصة بأهمية المشاركة، والتعاون مع الأخرين منذ الطفولة المبكرة فى نفوس الأطفال وهو دور رئيسي ينبغي للأم أن تقوم به حيث ينعكس ذلك على ثقافة المجتمع التنموية.(قناوي، 2010، ص3)

عززت وكالات الأمم المتحدة التزامها بدعم الأهالي في الجنوب الليبي أثناء زيارة وفد من الأمم المتحدة لمدينة سبها، حيث أكدت منظمات المجتمع المدني في اجتماع التي تضطلع بتقديم الخدمات في سبها، شددت السيدة غانيون على أهمية الاستماع للشركاء المحليين وكذلك دورهم الحيوي في تعزيز السلام والصمود وتعهدت بمواصلة دعم الأمم المتحدة الفني والمالي لمساعدتهم على تنفيذ المبادرات المجتمعية، مع التركيز على أولوياتهم المتجسدة في بناء القدرات بين أوساط الشباب الليبي وتمكين المرأة في دورها في صنع القرار وبناء السلام والاستجابة الأولى وكونها جهة فاعلة في الاقتصاد. ((https://unsmil.unmissions.org/ar

للمرأة دور كبير في تخفيف الفقر والقضاء عليه، وكما لديها القدرة على تلبية جميع احتياجاتها المادية والروحية لأسرتها، من أجل تحسين مستوى الحياة في كل النواحي وذلك بمجهوداتها الإيجابية.

لعبت المرأة دورًا محوريًا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي في تلك المجتمعات، فحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع. إن التغيير الايجابي الذي تسعى له المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع، فهي تشغل دور أساسي في بناء أسرتها ورعايتها لهم، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أمر إدارة الأسرة، ومع تقدم المجتمعات وتطورها نجد أن المرأة لم تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرتها وتربية الأبناء بل أصبح لها دورًا اجتماعيًا كبيرًا في شتى المجالات، وبناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية تنوعت أدوارها في المُجتمع على مُختلف الأصعدة، وكما كون المرأة عضوٌ في المجتمع فيجب أن تكون شريكة في إدارة المجتمع وتحمل شؤونه، وكونها تقوم بالأعمال المنزلية لا يجب أن يلغي دورها الاجتماعي؛ لأنّها شريكة الرجل في تحمل المسؤولية، ففي ظل حالة النمو والتقدم التي تشهدها المجتمعات نحتاج إلى كلّ الجهود والطاقات المجتمعية، فإذا جمّدنا دورها الاجتماعي فقد خسرنا نصف طاقة المجتمع على اعتبار أن المرأة نصف المجتمع، ومن هنا ينبغي أن نعزز دور المرأة الاجتماعي ومساندتها بشكل مستمر والعمل على تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجهها مثل التقاليد والاعراف الاجتماعية التي تلغي كيان المرأة وتفرض عليها التبعية للرجل، وبعض القوانين والأنظمة المجتمعية التي تعيق تحقيق المرأة لذاتها، بالإضافة صعوبة التوفيق بين الدور العائلي والنشاط الاجتماعي.(https://nabd-elwatan.com)

وقد تزايدت الدعوات إلى الاهتمام بالمرأة كونها ركنا أساسياً من أركان التنمية من خلال تنميتها والاهتمام بها، فكونها قادرة دارتها بالشكل الذي يضعها في الموقع الفاعل في تنمية المجتمع على الحفاظ على أسرتها، يجعلها قادرة على أن تكون نفسها ركناً أساسياً في هذه التنمية.(الزعبي، 2010، ص55)

إذن علاقة المرأة في مدينة سبها بتحقيق التنمية المستدامة من الجانب الاجتماعي علاقة محورية. أي تشمل مساهمات المرأة في النشاط الاجتماعي في عدة جوانب مثل التطوع والعمل الخيري من خلال المشاركة في برامج الإغاثة والتنمية، وأيضًا التعليم والتوعية والتثقيف في المجتمع من خلال تنظيم الورش العمل والمحاضرات حول قضايا اجتماعية هامة مثل الصحة وحقوق المرأة والتنمية المستدامة. وتسهد المرأة في مدينة سبها في إثراء الحياة الاجتماعية والثقافية من خلال ممارسة الفنون والثقافة.

المحور الثاني: مساهمة المرأة الليبية في الأنشطة الاقتصادية

مفهوم الدور الاقتصادي للمرأة الليبية في مدينة سبها:

هي كل عمل تقوم به داخل البيت أو خارجه من أجل إشباع احتياجات أسرتها أو مجتمعها ويعود عليها وعلى المجتمع بالنفع والفائدة الاقتصادية.

وتظهر إسهامات المرأة في مدينة سبها في تنميتها الاقتصادية من خلال قيامها بالأنشطة والأعمال التي تؤديها في بيتها أو خارجه وتكون في شكل مادي كمرتبات تحصل عليها من مجهودها التي تقوم به من بيع أو صناعتها لمصنوعات يدوية، كل هذه الأمور لها دور كبير في مساهمتها لزيادة الدخل لأسرتها والرفع من مستواها المعيشي.

أن مشاركة المرأة في برامج التنمية الاقتصادية يمكنها من الحصول على فرص المشاركة في تحسين أوضاعها ورسم خططها التنموية لتحقيق زيادة والمنفعة للمجتمع.

عملت المرأة الليبية في مدينة سبها على تأسيس جمعيات التي هدفها العمل على الصناعات التقليدية والمحافظة على الثراث الاجتماعي من الاندثار. يذكر أن المنطقة الجنوبية تشهد انتعاشًا في بعض الصناعات اليدوية الغذائية والتقليدية التي تنتجها الأسر المحلية، إذ تعتمد على شجرة النخيل وتصنع البخور والصناعات الجليدية وغيرها.

نظمت الجمعية الليبية للمالية الإسلامية، ورشة عمل بقاعة محلة القرضة بسبها، عن دور المرأة في التنمية الاقتصادية، بحضور عدد من نشطاء ومؤسسات المجتمع المدني، في خطوة لتأسيس صندوق المرأة الليبية للاستثمار والتنمية، وقال المدير التنفيذي للجمعية، محمد السالم عبدالسلام، لـ«بوابة الوسط»: «إن الهدف من الورشة هو التدريب على كيفية إنشاء صندوق استثماري لتمويل مشروعات صغرى ومتوسطة تعتمد عليها المرأة والأسرة الليبية وتزيد من دفعة الاقتصاد المحلي الذي يتركز على مواد خام محلية». وأوضح عضو الجمعية، أبوبكر الخيالي، أنه جرى التطرق إلى مناقشة صناديق الاستثمار وأهميتها في الاقتصاد الإسلامي، إلى جانب أهمية المنشآت الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصيغ المقترحة للتمويل من خلال المصارف الاسلامية. وأكدت الناشطة الاجتماعية، فاطمة المنوني، أهمية دعم هذه المشاريع، على أن تحتويها الدولة حتى تساهم في زيادة دخل الأسرة الليبية.(كرنفودة، 2016، https://alwasat.ly/news/libya/114903)

تعمل النساء في مختلف القطاعات الاقتصادية بمدينة سبها، بما في ذلك التجارة، والخدمات، والزراعة، والصناعة الصغيرة والمتوسطة. يعزز ذلك النمو الاقتصادي ويسهم في توفير فرص العمل. وكما تدير بعض النساء في سبها مشاريعهن الخاصة في مجالات متنوعة مثل المطاعم، والمحلات التجارية، والحرف اليدوية، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل. وتلعب المرأة دورًا مهمًا في الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية في سبها، حيث تساهم في تقديم الخدمات والدعم للفئات المحتاجة من المجتمع. باختصار، تلعب المرأة دورًا حيويًا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مدينة سبها من خلال مساهماتها المتعددة والمتنوعة.

المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية بمدينة سبها في التنمية المستدامة

توجد العديد من الصعوبات التي تعيق المراة منها: المعوقات الاجتماعية التي تخلقها المرأة بنفسها او تتقبلها بناء على الضغط المجتمعي والتنشئة المجتمعية، والتي تتمثل في المنظومة الاجتماعية والعادات السائدة وهي أحد العراقيل الأساسية التي تؤثر سلبًا على إسهام المرأة في التقدم وبناء المجتمع وتحقيق تنمية مستدامة فعليًا.(بوقعيقيص، وتنتوش، 2017، ص24)

منها دراسة التي قامت بها رانيا العباني عام 2015، التي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة من المساهمة الفعالة في عملية التنمية في المجتمع الليبي، وتوصلت نتائجها من الصعوبات التى واجهت المرأة في مساهمتها في برامج التنمية عدم اعتراف بقدرتها وكفاءاتها مقارنة بالرجل الأمر الذي يعرضها للتهميش، وأن الأعباء والالتزامات المنزلية ومشاغل الحياة الاسرية للمرأة هي إحدي الصعوبات التي تعقيهاعن التفكير من تولها لمناصب عليا في المجتمع، وكما أن الوضع المادي للأسرة في المجتمع الليبي يسهم في ضعف مساهمتها في إنشاء المشروعات الصغيرة والمدره للدخل، وكذلك الافتقار الواضح للمؤسسات النسائية الداعمة للمرأة ماديًا للقيام بمشاريع تنموية هادفة في المجتمع. (أبو عجيلة، 2015، ص55)

تُشكل المرأة الليبية عنصرا أساسيا ومهما في المجتمع الليبي، واستطاعت خلال تاريخها الطويل تقديم مجموعة كبيرة من الإنجازات التي ساهمت في تطور وتقدم ليبيا. وأثبتت المرأة الليبية خلال تاريخها النضالي أنها ند للرجل، وتستطيع أن تشاركه في مواقع العمل، وأن تكون عنصرا فعالا فيه. يعد النظر إلى النساء نظرة دونية من أهم المشكلات التي تعاني منها المرأة الليبية وتطالب بتغييرها، وتحدثت العديد من النساء الليبيات عن المشاكل والمضايقات التي يتعرضن لها خلال عملهن الأمر الذي جعلهن يشعرن بعدم الراحة.

بعض آراء المرأة القيادية بمدينة سبها حول دورها في تحقيق التنمية المستدامة

الأسماء	الصفة	النشاط الاجتماعي	النشاط الاقتصادي	الأعمال التنموية	الصعوبات والتحديات
جميلة منير الجملي	حاليا رئيسة الجمعية العمومية للاتحاد النسائي الليبي بالجنوب سبها	المرأة إحدى أهم المساهمين في تحقيق التنمية المستدامة والسعي من أجل بيئة نظيفة ، ولا يقل دورها عن دور الرجل في التدريب والتطوير ...	العمل التي تقوم به المرأة بالاعتماد على الامكانيات المتوفرة المرأة في سبها بل الجنوب كامل ليس لها اي دعم من اي جهة وتعتبر نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي يمكن أن يكون 40% بالاعتماد علي مدخول الاسرة لعدم وجود اي دعم	النشاط الاقتصادي التي قامت به المرأة في سبها هو المشاركة في المعارض التي تقام بين الحين والآخر وبدون اي اهتمام من الجهات الحكومية...	لاتوجد اي الاعمال تنموية مدينة سبها .... لأنها تواجهها العديد من المعيقات
سليمة حمان	أعلامية بقناة ليبيا الوطنية ومدير قسم المذيعين ومنسقة برامج مرئية ومسموعة مصنعة بخور وعطور ومصمة أزياء تقليدية مدير جمعية فزان للازياء والمقتنيات الشعبية والأعمال الخيرية أو صفحة فزان للبخور مدير شركة فزان للبخور والعطور سبها	المرأة القيادية لها دور كبيرة في التنمية المستدامة هي تحسين مستواها المعيشي وتطوير سبل الانتاج في المجتمع بالنسبة لنشاط الاجتماعي كبير وكثير سواء عالمستوي العائلي في الصلح في مساعدة الأسر الفقيرة ومعاونت الشباب في بعض المجالات	النشاط الاقتصادي شاركت المراءة في عدة نشاطات مثلا في المعارض وتشجيع الناس على توفير مصدر رزق	تتمثل الأعمال التنموية فتح مشاريع كثيرة للنساء في عدة مجالات المعارض ساهمت في تشجيع الناس توفير مصدر رزقهم	تتمثل الصعوبات في المرأة نفسها أو على محيطها الاجتماعي
أ. فاطمة محمد العباسي	عضو هيئة تدريس بجامعة سبها ومهتمة بالمجتمع المدني	الاهتمام بالفئات المستضعفة وزيادة رربط الاواصل بين أفراد المجتمع، وأيضا ملف السلم التعايش السلمي، أقامة العديد من المشاريع مع النساء ذوات الدخل المحدود وهذا ساهم في تحقيق التواصل الاجتماعي المفيد والمثمر، تشجيع الأخرين على أقامة مشاريع ذات ديمومة، وأن السيدة القيادية تضع برامج من اجل تعليم غيرها من السيدات يتميز بتحقيق التنمية البشرية	هناك العديد من الجمعيات قامت بالمشاريع الفردية ومجتمعية	المرأة خاضت العديد من المجال الاجتماعي الخاص بالتدريب وتغيير من الواقع المعاش بالدورات ووأيضا في المجال الاقتصادي مثل جميعة سيدات الأعمال بمدينة سبها، وايضا لها دور كبير في المجال السياسي	توجد صعوبات ومعوقات ذاتية تتعلق بالمرأة نفسها، تحدي بالعادات والتقاليد، وأيضا صعوبة التنقل من مكان لاخر، اما المجال المجتمعي يعتبر معيق لأنه ينظر إلى المرأة دورها ثانوي في ذلك
نعيمة عبدالله مختار	موظفة في شركة رأس نواف، مؤسسة منظمة دروب الحياة، ناشطة في المجتمع المدني	تحقق المرأة قاعدة المستقرة داخل منطقة سبها	عادة من الكورسات والجلسات حوارية ومبادرات داخل سبها	تتمثل في كورسات وأنشطة الخياطة والأكل الشعبي	ركزت المرأة على الجلسات الحوارية ومشاركات في عدة مجلات سياسية وصنع القرار

النتائج

المرأة كونها عنصرًا مساهمًا في كل مجالات الحياة سواء الاجتماعية التي من ضمنها المتمثلة في تربية وتنشئة أطفالها وأيضًا إحدى أهم المساهمين في تحقيق التنمية المستدامة، لما لها الدور الأكبر في تحسين مستوى المعيشي وتطورها وتقدمها في حياتها من خلال البرامج والانشطة التي قامت بها وساهمت في العديد من المبادرات والأنشطة في داخل مدينة سبها، على رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها المرأة في مدينة سبها من العادات والتقاليد ونظرة المجتمع لها وضعف الأمن وغيرها من المعقيات التي تعيق مسيرتها نحو التنمية المستدامة، إلا أنها مازالت تكافح وتتحدي كل هذه العراقيل لتحقيق أهدافها.

ساهمت المرأة الليبية بالتحديد المرأة بمدينة سبها مساهمة كبيرة في تحقيق التنمية المستدامة في النشاط الاجتماعي من حيث مساعدة الأسر الفقيرة ومساعدة الشباب في بعض المجالات وإقامة العديد من المشاريع مع النساء ذوات الدخل المحدود، وأيضًا ساهمت في تحقيق التواصل الاجتماعي المفيد والمثمر وتشجيع الآخرين على إقامة مشاريع.

أما بالنسبة لنشاطها الاقتصادي من وجهة نظر المبحوثات تبين عدم وجود دعم من قبل الدولة أغلب الأسر تعتمد على مدخولها للمشاركة في أنشطتها الاقتصادية من الجمعيات بالمشاريع الفردية أو المجتمعية مثل: إقامة المعارض والكورسات وأنشطة الخياطة والأكل الشعبي.

أما نتيجة السؤال حول الصعوبات والتحديات التي تعيق المرأة الليبية بمدينة سبها في التنمية المستدامة وتطوير المجتمع، حيث تتمثل الصعوبات في المرأة نفسها أو في محيطها الاجتماعي، وأيضًا العادات والتقاليد، وصعوبة المرأة في مدينة سبها التنقل من مكان لآخر ، ونظرة المجتمع للمرأة في مدينة سبها من خلال قيامها بدورها ثانوي في هذا الشأن. أي تواجه المرأة في مدينة سبها صعوبات في الوصول إلى فرص اقتصادية متساوية بسبب التفضيلات التقليدية التي قد تمنعها من المشاركة في سوق العمل بنفس الفاعلية كالرجال، كما قد تواجه عقبات في الحصول على التمويل اللازم لمشاريعها الخاصة نتيجة للتمييز المالي وعدم وجود الدعم الكافي من الجهات الحكومية أو المؤسسات المالية. علاوة على ذلك، قد تتعرض لتحديات في الحصول على التعليم والتدريب المهني بسبب العوائق المالية أو الثقافية، مما يقلل من فرصها في الحصول على وظائف ذات دخل مستقر ومساهمة فعالة في التنمية المستدامة للمجتمع.

التوصيات

1. عقد دورات وندوات لصقل الكوارد النسائية ودعمها في برامج التنمية.
2. فتح المجال أمام المرأة في مدينة سبها ومساندتها لتحقيق تطلعاتها.
3. تمكين المرأة الليبية ومشاركتها الكاملة في جميع الأنشطة خاصة الاجتماعية الاقتصادية .
4. تقديم الدعم المادي والمعنوي للمرأة في مدينة سبها للنهوض بالمجتمع وتقدمه وتطويره.

قائمة المراجع

[1]- أبوعمود، فريحة أبوبكر،وعامر أمال محمد (2023) المراكز الاجتماعية ودورها في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة (رؤية مستقبلية)، مجلة سرت للعلوم الإنسانية، المجلد13، العدد2.

[2]- إلهيتي، نوزاد عبدالرحمن، 2006، التنمية المستدامة في المنطقة العربية: الحالة الراهنة والتحديات المستقبلية، مجلة شؤون عربية، العدد 125، الربيع، تصدر عن الأمانة العامة بجامعة الدول العربية.

[3]- بن شويب، نورالدين، 2018، دور المرأة المقاولة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين النساء المقاولات الجزائريات والتونسيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.

[4]- بوقعيقيص، هالة، وتنتوش، محمد، 2017. المرأة في السوق الليبي: واقع وتحديات، مؤسسة فريدريش، بيروت.

[5]- حجازي، عبد الحميد أحمد، وآخرون، 2017، تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي التاسع عشر، التربية العلمية والتنمية المستدامة، يوليو.

[6]- الخراصي، مسلم، 2019، دور الحركة الكشفية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، المؤتمر الكشفي العربي، شرم الشيخ، مصر، ص76.

[7]- الخزعلي، جعفر طالب أحمد، ب.ت، تاريخ الفكر الاقتصادي، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية والعلوم الاخرى، مكتبة الروضة الحيدرية، العراق.

[8]- الخليفة، أمل الماحي، 2020، دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة 2030 دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 4، والعدد1، ص72.

[9]- دسوقي، رانيا عبدالحميد مبروك، 2021، مفهوم التنمية المستدامة وأهدافها، المجلة العربية للقياس والتقويم، العدد الرابع، يوليو، الاسكندرية.

[10]- زروق، سويسي طه، وعبد الرحمن، نايل، 2013، الثقافة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، ع13، مارس.

[11]- الزعبي، طه (2010). دور المرأة في الاقتصاد المنزلي في محافظة درعا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب.

[12]- زليتني، نجاة. أحمد (2004). دور المرأة في تحقيق التنمية الاجتماعية. مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد4، ص585.

[13]- سعد الله، حنان يوسف محمد، 2022، دور الجامعة في تفعيل دور المرأة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية 2030، مجلة كلية التربية، عدد يوليو.

[14]- الشريف، هاجر أحمد، 2019، ريادة النساء للمشروعات الصغرى في مدينة مصراتة، مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، كلية التربية.جامعة مصراتة، سبتمبر.

[15]- الطنازفتي، علي، وعزالدين، محمد، 2017، مقاربة نظرية في القيم التنموية للحكم الراشد، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد 10، كلية الاقتصاد والتجارة، زليتن.

[16]- العباني، رانيا معمر (2015). بعض الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة من المساهمة الفعالة في عملية التنمية في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها- دراسة من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية بالجامعات الليبية جامعة طرابلس نموذجًا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا.

[17]- العباني، رانيا معمر،.2015 بعض الصعوبات التي تحول دون تمكين المرأة من المساهمة الفعالة في عمليات التنمية في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها: دراسة من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية بالجامعات الليبية جامعة طرابلس نموذجاً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طرابلس، ليبيا.

[18]- العبد الكريم، راشد بن حسين ، 2012، البحث النوعي في التربية، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض.

[19]- الغني، الزاهر، 2013، معجم الغني، مؤسسة الغني للنشر،الرباط.

[20]- فاضل، شيماء عادل ، وعطا، خالدية مصطفى (2020) دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة كلية التراث الجامعة، المجلد1، العدد 22. العراق.

[21]- فلاحي، صالح عمر، 2004، التنمية المستدامة بين تراكم رأس المال في الشمال واتساع الفقر في الجنوب، باتنة، الجزائر.

[22]- قاسم، خالد مصطفى، 2007، إدارة البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، دار الجامعة، الإسكندرية.

[23]- قناوي، هدى محمد، 2010، رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرأة التنموي، مجلة كلية التربية، العدد السابع يناير، بورسعيد.

[24]- كاظم، إيمان ، حمزه، ندى (2023) دور تمكين المرأة في التنمية المستدامة، مجلة جامعة دهوك، المجلد26، العدد1، ص656.

[25]- ياسمينة، زرنوح، 2009، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر، رسالة الماجستير غير منشورة، فرع التخطيط، جامعة الجزائر.

[26]- خنجي، زكريا، 2019، البعد الاجتماعي ومؤشراته في التنمية المستدامة، http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/

[27]- المصدر:الجزيرة https://www.aljazeera.net/encyclopedia/conceptsandterminology/2015/11/30

[28]- مفهوم التنمية المستدامة واهدافها، 25 مارس، 2014. www.maan-ctr.org/magazine/article/2524

[29]- كرنفودة، رمضان، 2016، ورشة عمل عن دور المرأة في التنمية الاقتصادية، https://alwasat.ly/news/libya/114903

[30]- الأمم المتحدة تعزز الالتزام بالاحتياجات الإنسانية وأهداف التنمية في سبها، 2022، https://unsmil.unmissions.org/ar

[31]- الشريف، شهد، 2022، حقوق المرأة ودورها الفعال في المجتمع، https://nabd-elwatan.com